

اللغوية والنحوية، كما أن فيه من البيان ما يمكن أن يثرى تجربة أى مبدع أدبى.

ماذا قال العميد ؟

ويؤكد الشاعر سعيد فايد - الذى يكتب الشعر التقليدى والشعر الحديث - أن الشعر العربى التقليدى باق ما بقيت اللغة العربية كأسمى فن من فنونها، ومع العلم بأنه لاصلة للشعر، بالقرآن الكريم من بعيد ولا من قريب، وتحضرنى فى ذلك عبارة لعميد الأدب العربى طه حسين يقول فيها "إن اللغة العربية ثلاثة أقسام: شعر ونثر وقرآن".

أما الشعر الجديد أو الحديث كما كان يسمى فقد عجز أصحابه عن أن يرسخوا أقدامهم فى تربة الثقافة العربية ولا أن يضيفوا جديدا يحسه القارئ العربى كما أحس من قبل عند الأندلسيين والمهجريين، بل لقد بدأت مدرستهم فى الانقراض بعد موت صلاح عبدالصبور وأمل دنقل، وغيرهم.

مرحلة معدومة

ونأتى إلى فصل الختام فى ملف الشعر والشعراء الذى فتحه شيخ المفكرين توفيق الحكيم، وذلك بالحديث مع الناقد الكبير الأستاذ الدكتور عبدالقادر القط الذى يقول :

نحن رحبنا بحركة الشعر الجديد لأننا كنا ندرك أنها جاءت وليدة تطور اجتماعى وحضارى كبير ، حدث فى المجتمع العربى بعد الحرب الثانية، وأنها لم تكن مفاجأة أو طفرة بل سبقتها تجارب كثيرة فى الشكل الشعري منذ بداية الحركة الرومانسية إلى أن بدأت هذه الظاهرة تأخذ شكلها الفنى الجديد.

وقد ساعد على قبول نتائج هذه الحركة أن روادها كانوا مثقفين ثقافة واسعة أصيلة بالتراث، وبالتراث الشعري العربى القديم، وكان قد بدأ كثير منهم ابداعهم فى شكل القصيدة العربية التقليدية على مستوى فنى مرموق،